فـــارس غـــلوب

الصهيونية والنازية ، علاقات واتفاقيات

مقدمـــة

على الرغم من صدور عدد كبير من الكتب حول معاملة المانيا النازية البربرية لليهود الاوروبيين ، فان هناك جهلا عاما واسع الانتشار ، حول وجه مهم من اوجه هذه المسألة : العلاقة بين الحركة الصهيونية والمانيا النازية ٠

والمعلومات حول هذا الموضوع متوافرة ، ولكنها حتى الآن لم تجمع معا في دراســـة شاملة واحدة ٠ وهدف هذه الدراسة تصحيح هذا النقص ، جزئيا على الاقل ٠

وبالنظر الى الطبيعة الدقيقة لهذا الموضوع ، والى الميل الصهيوني الى وصم اية وجهـة نظر لا صهيونية او مناهضة للصهيونية « باللاسامية » ، فقد اخذت جميع المواد حـــول العلاقات الصهيونية ـ النازية في هذه الدراسة من مصادر يهودية صرفة ٠ ويمثل الكتاب الذين استشهدت بهم نطاقا واسعا من الاراء ، من الصهيونية المتطرفة الى المناهضـــة للصهيونية ، مع ظلال مختلفة بينهما ٠ وهكذا يكون في مقدور القارىء ان يكون رايـــا صحيحا ، وموضوعيا ، على اساس الادلة التي يقدمها المؤرخون اليهود ٠

الموقف الصهيوني المبكر من اللاسامية

ان المعتقدات الاساسية للصهيونية هي ان اليهود يؤلفون « امة » منفصلة عن جميع الامم الاخرى ، وانه يجب « جمعهم » من مختلف اجزاء العالم في فلسطين ، ليؤلفـوا امتهـم ـ دولتهم الخاصة هناك ٠ وتدعي الظاهرة الاوروبية المسماة « اللاسامية » ان اليهود عنصر غريب لا يمكن استيعابه في المجتمع الاوروبي ، ويجب ازالته من اوروبا ٠

كان مؤسس الحركة الصهيونية السياسية ، تيودور هرتسل ، يعي الارضية الفلسفيـة المشتركة بين الصهيونية واللاسامية عندما قال : « ستكون حكومات جميع البلدان المبتلية